Banu Mukram Emirate in Oman

Prof Dr. Jassim Yassin Al-Darweesh
College of Edueation – University of Basra

Abstract:

Banu Mukram in Oman (390-433 AH / 999 - 1043 AD) Banu Mukram Iraqi family served Buwhid in the second half of the fourth century AH and Abu Mohammed bin Mukram was their president at the time .

Buwhid rewarded Banu Mukram for their services and then appointed father Mohammed bin Mukram ruler of Oman year 390 AH / 999 AD.

Abu Mohammed was able to cooperate with Buwhid in Persia and Iraq to establish inherited emirate there was condemns allegiance to Buwhid and Abbasid caliphate continued until the year 433 AH / 1043 AD.

The reseach deals with the early appearance of Bani Mukram on the events in Iraq, then princes in Oman and their influence in the control influence of Abbasi there, and their relationship with Buwhid in Persia and their power in Abbasid in Baghdad, also research talks about the relationship with Abadhia in Oman and their wars against them in the first half of the fifth century AH, as well as the nature of the rule of Bani Mukram and the relationship between them on the one hand, and Abbasids on the other.

إمـــارة بنـــي مكـرم فـــي عُمـــان

أ.د. جاسم ياسين الدرويش
كلية التربية / جامعة البصرة

الملخص :

بنو مكرم في عمان (٣٩٠-٤٣٣هـ / ٩٩٩ – ١٠٤٣ م) بنو مكرم عائلة عراقية خدمت البويهيين في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري وكان عميدهم آنذاك أبو محمد بن مكرم، وقد كافأهم البويهيون على خدماتهم فعينوا أبا محمد بن مكرم واليا على عمان سنة ٣٩٠ هـ / ٩٩٩ م ، وقد استطاع أبو محمد بالتعاون مع البويهيين في فارس والعراق من تأسيس إمارة وراثية هناك كانت تدين بالولاء للبويهيين والخلافة العباسية استمرت حتى سنة ٤٣٣هـ / ١٠٤٣ م وقد تناول البحث بدايات ظهور بني مكرم على مسرح الأحداث في العراق ، ثم أمراءهم في عمان وجهودهم في بسط النفوذ العباسي هناك ، وعلاقتهم بالبويهيين في فارس والخلافة العباسية في بغداد ، كما تطرق البحث إلى علاقتهم بالإباضية في عمان وحروبهم ضدها في النصف الأول من القرن الخامس الهجري ، فضلا عن طبيعة حكم بني مكرم وعلاقتهم فيما بينهم من جهة وبالعباسيين من جهة أخرى .

المقدمة :

شـهدت عُمـان فـي النصـف الأول مـن القرن الثـاني الهجـري قيـام أول إمامـة إباضـية [١] فيهـا ، إذ نجحـت الحركـة فـي مبايعـة الجلنـدى بـن مسـعود سـنة ١٣٢هـ/ ٧٤٩م ، إلا إن ذلك لـم يـدم طـويلا ، إذ اعتبـر العباسيون ذلك تهديدا خطيـرا لزعـامتهم الدينيـة والدنيويـة للعـالم الإسـلامي ، فأرسـلوا قـواتهم إلـى هنـاك وتمكنوا من إسقاط إمامة الجلندى سنة ١٣٤هـ/٧٥١م [٢] ، إلا إن ذلك لم يأت بنتائج مهمة بالنسبة للعباسيين إذ استمر الناس في ولائهم للاباضية ونجحوا في سـنة ١٧٧هـ/٧٩٣م مـن تأسـيس إمامـة ثانيـة اسـتمرت تحكـم عُمـان حتـى سـنة ٢٨٠هـ/٨٩٣م عندما أرسل العباسيون قواتهم إلى هناك وتمكنوا بمساعدة حلفاء لهم من بني سامة من إسقاط الإمامة الاباضية الثانية [٣] ، وعلى إثرها أسس بنو سـامة إمـارة وراثيـة فـي عُمـان تـدين بـالولاء للخلافـة وتمركـزت فـي المنـاطق الساحلية، فيما تمتع الإباضية بنفوذ لهم في المناطق الداخلية.

وهكذا بدأت سلسلة الإمارات الموالية للخلافة في عُمان لمواجهة إباضية الـداخل ، فكانـت إمـارة بنـي سـامة (٢٨٠هـ – ٣١٧هـ/ ٨٩٣–٩٢٩م) [٤] ، وإمارة بني وجيه (٣١٧–٣٥٤هـ/ ٩٢٩ – ٩٦٥م) [٥] ، وقد أعقب سقوط إمارة بني وجيه خضوع عمان للحكم العباسي المباشر، ممثلاً بالبويهيين في فارس ، إذ أصبح أمير عمان يعين من الأمير البويهي الذي كان مقره شيراز [٦] وقد استمرت هذه الحالة حتى قيام إمارة بني مكرم (٣٩٠–٤٣٣هـ/ ٩٩٩–١٠٤٣م)، وبخصوص هذه الإمارة فإن المعلومات عنها قليلة ، وذلك لأن مصادر التاريخ العام لا تتكلم عن عُمان إلا في حدود ما يتعلق الأمر بالخلافة ، أما مصادر

التاريخ المحلي العماني (أي المصادر الإباضية) فإنها لا تُعنى إلا بالحديث عن أحداث عُمان الاباضية ، أما غيرهم فهم في نظرهم تاريخ السلاطين (الجبابرة) وهو غير جدير بالحفظ والاهتمام ، ومن هنا كانت المعلومات عن بني مكرم خاصة وإمارات عُمان التابعة للخلافة بشكل عام قليلة ، وقد حاولنا في هذا البحث التعريف بهذه الإمارة وأمرائها وعلاقتهم بالخلافة والسلطة البويهية من جهة وبالاباضية من جهة أخرى .

أولا : أمراء بني مكرم

أشار ابن خلدون إلى أن بني مكرم كانوا من وجوه عُمان قدموا إلى بغداد وخدموا البويهيين [٧] ، ولم تشر المصادر المتوفرة إلى أي القبائل العُمانية ينتمي بني مكرم ، والسالمي ذكر أنه لم يجد في مصادره ما يشير إليهم [٨] ، كما أن ابن خلدون لم يحدد زمن مجيئهم إلى العراق والتقائهم بالبويهيين .

ويبدو لنا أن العكس هو الراجح ، أي أن بني مكرم كانوا عراقيين استخدموا لبني بويه في الوظائف الإدارية ، ثم أرسلهم بنو بويه إلى عُمان واستقر ملكهم بها مدة تصل إلى نصف قرن تقريبا ، يتضح ذلك من مجريات الإحداث الآنفة الذكر ، فأول ذكر لهم ورد في سنة ٣٧٦هـ /٩٨٦م ، إذ أشار أبو شجاع إلى أن أبا محمد بن مكرم كان متصرفا في الكوفة آنذاك ثم غادرها إلى شرف الدولة [٩] وأعلن تأييده له في صراعه ضد أخيه صمصام الدولة [١٠] وكانت له اليد الطولى في احتلال شرف الدولة واسط سنة ٣٧٦هـ/٩٨٦م [١١] ، وفي سنة ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م كان أبو محمد بن مكرم متقلدا الحجبة في بغداد [١٢] ، ثم أوكل

إليه في سنة ٣٨٣هـ / ٩٩٣م أمر البصرة حربا وخراجا [١٣] ، كما لعب أبو محمد بن مكرم دورا كبيرا في الصراع الذي دار بين بهاء الدولة [١٤] وصمصام الدولة والذي تُوّج بانتصار بهاء الدولة [١٥] في سنة ٣٩٠هـ / ٩٩٩م وبسط نفوذه على العراق وفارس وكرمان وعُمان ، ووفاءً من بهاء الدولة بالجهود التي بذلها أبو محمد بن مكرم فقد عّينه واليا على عُمان سنة ٣٩٠هـ/ ٩٩٩م [١٦] ، وفي سنة ٤٠١هـ/١٠١٠م قُلّد ولاية كرمان إضافة إلى عُمان [١٧] .

وعندما توفي بهاء الدولة سنة ٤٠٣هـ/ ١٠١٢م أستدعيَ أبو محمد بن مكرم إلى شيراز ليتولى الوزارة لأمير فارس سلطان الدولة [١٨] وترك ابنه أبو القاسم علي بن الحسين بن مكرم نائبا عنه في عُمان ، وقد مكث أبو محمد في وزارته لسلطان الدولة حتى سنة ٤٠٧هـ/ ١٠١٦م [١٩] ، ولم تذكر المصادر ما إذا كان أبو محمد بن مكرم رجع إلى عُمان بعد هذا التاريخ أو لا حتى سنة ٤١٣هـ/ ١٠٢٣م ، إذ أشار ابن الأثير في هذه السنة ، أن أبا محمد بن مكرم سعى في الصلح بين سلطان الدولة وأخيه مشرف الدولة [٢٠] ، وعلى إثر ذلك علت منزلته وحاز ألقاباً كثيرة [٢١] منها الأوحد [٢٢] وذو الرياستين [٢٣] وعز الجيوش [٢٤] .

وعندما توفي سلطان الدولة سنة ٤١٥هـ/١٠٢٤م في شيراز استدعى أبو محمد بن مكرم ابنه أبا كاليجار ليملك بعد أبيه [٢٥] ، وكان أبو الفوارس بن بهاء الدولة [٢٦] يطمع في فارس فأسرع إليها وملكها قبل وصول أبي كاليجار ، وقد فكر أبو محمد بن مكرم في الهرب إلى عُمان حيث ولده أبو القاسم هناك، ولكنه أمسك عن ذلك فقتله أبو الفوارس [٢٧] .

وعلى الرغم من أن أبا محمد بن مكرم تولى عُمان مدة تقارب خمسة عشر سنة ، إلا أن المعلومات عن عُمان في أيامه كانت قليلة جدا ، ولم يعثر في هذه المدة إلا على نقد واحد ضرب في عُمان سنة ٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م يحمل اسم الخليفة القادر بالله [٢٨] وبهاء الدولة وفي أسفل ذلك حرف (ح) ، ويذكر Bates إن هذا الحرف ربما يرمز إلى الحسين بن مكرم الذي كان واليا على عُمان آنذاك[٢٩]، ولعل أهم حدث شهدته عُمان في عهد هذا الأمير هو ظهور إمامة اباضية جديدة في بداية القرن الخامس الهجري ، ويبدو إن ذلك كان بسبب تسامحه وإياهم[٣٠] .

أعقب أبو محمد بن مكرم على عُمان ابنه أبا القاسم بن مكرم الذي تحول إلى طاعة أبي كاليجار بسبب قتل أبي الفوارس لوالده في شيراز [٣١] ، وكان أبو القاسم قد تسلم زمام الأمور عن أبيه في عُمان منذ سنة ٤٠٣هـ/ ١٠١٢م [٣٢] ، ويبدو أنه استمرعلى تدبير الأمور في عُمان نيابة عن أبيه حتى سنة ٤١٥هـ/١٠٢٤م ثم تولى الحكم بنفسه بعد مقتل أبيه [٣٣] ، وقد حكم أبو القاسم عُمان لمدة طويلة امتدت حتى وفاته سنة ٤٢٨هـ/ ١٠٣٦م [٣٤] ، وعلى الرغم من طول مدة حكمه إلا أن المصادر لم تتعرض إلى شيء منها سوى ما ذكرته بعض كتب الأدب عن حسن سيرته وكرمه بحيث كان مقصد شعراء عصره منهم مهيار الديلمي [٣٥] وأبزون العُماني [٣٦] ، وعلى الرغم من المبالغة التي أضفاها الشعراء على الأمير أبي القاسم بن مكرم وعهده ، بسبب إجزاله العطاء لهم ، إلا أنها تعكس استقرار الأحوال في أيامه عدا بعض التحركات التي قامت بها الإباضية كما سيأتي .

توفي أبو القاسم بن مكرم في سنة ٤٢٨هـ/١٠٣٦م تاركا أربعة بنين ، وهم أبو الجيش بن أبي القاسم والمهذب وأبو محمد وآخر صغير لم تذكر المصادر اسمه [٣٧] ، وقد تولى الحكم في عُمان الابن الأكبر أبو الجيش [٣٨] ، وبعد ثلاث سنوات من تقلده الحكم (أي في سنة ٤٣١هـ/ ١٠٣٩م) عمل أبو الجيش [٣٩] على غزو البصرة التي كانت آنذاك بيد الظهير أبي القاسم الذي كان تحت نفوذ الأمير البويهي أبي كاليجار ، وأشار ابن الأثير إن ذلك كان بسبب تعرض الظهير لأملاك أبي الجيش بن أبي القاسم بن مكرم صاحب عُمان [٤٠] ، ويبدو أن ممتلكات بني مكرم في البصرة ترجع إلى أيام أبي محمد بن مكرم عندما وليها سنة ٣٨٣هـ/ ٩٩٣م [٤١] ، وقد كانت تلك الممتلكات كبيرة بحيث أنها أقلقت أبا الجيش بن أبي القاسم ، فعمل على مكاتبة أبي كاليجار بأن يعطيه ضمان البصرة بزيادة ٣٠ ألف دينار سنويا فوق ما يدفعه الظهير على ضمانها[٤٢] ، وقد سُرّ أبو كاليجار بهذا الاقتراح ، وهكذا تعرضت البصرة لهجومين أحدهما من البحر من جهة صاحب عُمان ولآخر من البر من جهة أبي كاليجار، ولم يتمكن الظهير من مواجهة المهاجمين إذ قبُض عليه وصودرت أمواله[٤٣] ، وبخصوص أبي الجيش فلم تشر المصادر إلى انه أعطي ضمان البصرة أو لا ، وقد ذكِر أن أبا كاليجار بعد انتصاره جعل ابنه عز الجيوش على البصرة [٤٤].

وعندما رجع أبو الجيش من حملته على البصرة واجه مؤآمرة كبيرة في عُمان أدت إلى تقويض حكم بني مكرم هناك ، فعندما تولى أبو الجيش الإمارة بعد أبيه أقرّ قائد جيشه علي بن هطال المنوجاني [٤٥] على منصبه وأخذ يبالغ في

احترامه حتى أنه كان يقوم له إذا دخل عليه ، وقد استنكر عليه أخوه المهذب مبالغته في اكرام ابن هطال فأضمر له ابن هطال سوءاً ، وعمل مأدبة دعا إليها المهذب وسقاه خمرا كثيرا ثم أخذ يغريه بحديث الثورة ضد أخيه أبي الجيش وتنصيبه أميرا مكانه حتى تمكن من استمالته ، فأخذ منه عهدا خطيا بما يفوضه إليه من الإعمال إذا ساعده على الثورة ، وفي اليوم اللاحق حضر ابن هطال عند أبي الجيش وأخبره بأن أخيه المهذب ينوي الثورة ضده وأنه استمال الكثيرين وأراه العهد الذي كتبه إليه بما يوليه من الأعمال عند نجاح الثورة ، فلما رأى أبو الجيش خط أخيه ثار غضبه وأمر باعتقاله ثم دسّ إليه من قتله وأظهر أنه مات، ولكن أبا الجيش لم يلبث طويلا بعد مقتل أخيه إذ مات هو الآخر [٤٦] .

ويبدو أن وفاة أبي الجيش المفاجئة كانت بتدبير من ابن هطال صاحب المؤآمرة إذ عمل على استدعاء الابن الثالث لأبي القاسم بن مكرم وهو أبو محمد لتوليته الحكم ليصبح هو وصيا عليه لصغر سنه ، فرفضت والدته تسليمه إلى ابن هطال خوفا من إن يفعل به كما فعل بأخويه واحتجت بأنه صغير وطلبت من ابن هطال أن يتولى الحكم بنفسه ، وقد سُرّ ابن هطال بذلك ولكنه أساء السيرة في معاملة الأهالي والتجار عن طريق مصادرة أموالهم [٤٧] .

كانت عُمان آنذاك في ضمن أقاليم الخلافة التابعة للأمير أبي كاليجار حاكم فارس ، وعندما وصلت الأنباء إلى شيراز عن معاملة ابن هطال لأبناء أبي القاسم بن مكرم ذهلَ أبو كاليجار ووزيره العادل ابن مافنه [٤٨] لذا صمموا على وضع حدٍ لغطرسة ابن هطال ، فكاتب العادل ابن مافنه نائبا لأبي القاسم بن مكرم في جبال عُمان يقال له المرتضى ليقود المقاومة ضد ابن هطال ووعده

بإرسال جيش من البصرة ، وقد حصل المرتضى على تأييد كبير من العُمانيين بسبب كراهيتهم لابن هطال وأعماله الشائنة فيهم ، واستطاع المرتضى استرجاع الجزء الأعظم من البلاد من أيدي ابن هطال ، ولكن يبدو إن ابن هطال تمكن أخيرا من وقف زحف المرتضى مما ألجأه إلى الحيلة للتخلص منه ، إذ دسّ إلى خادم كان لأبي القاسم ليقتله وساعده على ذلك فراش كان يعمل في خدمته ، وعندما سمع العادل ابن مافنه بقتل ابن هطال أرسل من أخرج أبا محمد بن أبي القاسم بن مكرم وعينه حاكما على عُمان وذلك سنة ٤٣١هـ /١٠٣٩م [٤٩] .

ولكن يبدو أن حكم أبي محمد بن أبي القاسم لم يرض العُمانيين ، فقد كان صغيرا قليل التجربة وعهد بجميع الأمور إلى نوابه الذين كانوا من الفرس الأجانب [٥٠] ، لذلك لم تنقض سنتان على حكمه حتى قامت ثورة كبيرة (سنة ٤٣٣هـ/١٠٤١م) اضطرت الأمير الفارسي أبا كاليجار إلى المجيء بنفسه إلى عُمان وإخضاع الثورة ، ويبدو أن هذه الثورة قوضت الى درجة كبيرة نفوذ بني مكرم في عُمان إذ أعطى أبو كاليجار ولاية عُمان إلى ابنه أبي المظفر وترك معه حامية من الجنود الديلم [٥١] ، ولم نعد بعد سنة ٤٣٣هـ/١٠٤١م نسمع عن بني مكرم في عُمان كما أن النقود التي ضربت في عُمان بعد هذا العام [٥٢] لم تشر إليهم مما يدل على انتهاء نفوذهم ورجوع عُمان إلى النفوذ العباسي البويهي المباشر .

ثانيا : علاقة بني مكرم بالإباضية

كانت إمامة القــرن الرابــع الهجـري في عُمان قد سقطــت نــهائيــا ســنــة

٤٢هـ/٩٥٣م عندما تمكن بنو وجيه (٣١٧-٤٢٥هـ/٩٢٩- ٩٦٥م) حكام عُمان التابعين للخلافة آنذاك من اجتياح نزوى [٥٣] والقضاء على إمامة راشد بن الوليد [٥٤] ، وقد أجمع الكتاب الإباضية على عدم تمكن اباضية عُمان من انتخاب إمام لهم حتى بداية القرن الخامس الهجري [٥٥] ، وأشار ابن رزيق إلى الأسباب التي أدت إلى تعطيل الإمامة قائلا (فلما ركدت زعازع بغي الخلفاء العباسيين عن عُمان وانقطعت مادتهم عنها بالبغي والعدوان عقد أكابر عُمان بالإمامة على الخليل بن شاذان) [٥٦] ، فهو يرجع اهتمام السلطة العباسية بعُمان من خلال الحملات العسكرية المتتالية التي جابت أرضها استمرت طيلة القرن الرابع الهجري ، لذلك لم تتمكن الحركة الإباضية من استئناف نشاطها بسبب الاهتمام الكبير من السلطة العباسية الممثلة في أمراء بني بويه الذين أظهروا اهتماما فائقا في عُمان في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري [٥٧] ، ولكن عندما نشب الصراع بين هؤلاء الأمراء على السلطة واستبد بنو مكرم في حكم عُمان واتبعوا سياسة أكثر تسامحا أفسح ذلك المجال أمام الإباضية لانتخاب إمام لهم .

ويحدد الكتاب الإباضية تاريخ انتخاب الإمام الخليل بن شاذن في سنة ٤٠٧هـ/ ١٠١٦م أو في سنة بضع وأربعمائة [٥٨] ، وكما سبقت الإشارة فإن الأمير في عُمان آنذاك هو أبو محمد بن مكرم (٣٩٠-٤١٥هـ/٩٩٩-١٠٢٤م) إلا انه ترك عُمان سنة ٤٠٣هـ/ ١٠١٢م وذهب إلى شيراز للعمل مع الأمراء البويهيين وخلف ابنه أبا القاسم نائبا عنه فيها ، لذا إن انتخاب الإمام الاباضي كان في أثناء نيابة أبي القاسم لأبيه ، ولعل قلة خبرته الإدارية وانشغال والده

بمشاكل الأمراء البويهيين الداخلية أعطت فرصة للاباضية لتوحيد صفوفها وانتخاب إمام لها، وهو ما فسره Miles بأن أبا القاسم كان متسامحاً وإياهم[٥٩].

لم تشر مصادر التاريخ العام المتوفرة إلى ردة فعل الخلافة أو البويهيين أو والي عُمان تجاه هذا الحدث ، ولكن السالمي ذكر أن الجنود الأتراك التابعين للعباسيين خرجوا على عُمان [٦٠] أيام الإمام الخليل بن شاذان (٤٠٧-٤٢٥هـ/١٠١٦-١٠٣٤م) وتمكنوا من أسره [٦١] من دون أن يحدد تاريخا لذلك ، إلا إننا نرجح أن ذلك حدث بين سنتي ٤٠٨-٤١٥هـ / ١٠١٧-١٠٢٤م، لأنه في هذه المدة كثر شغب الجند الأتراك في الجيش البويهي بسبب تفضيل البويهيين للديلم عليهم [٦٢] ، لذا يبدو إن استخدام الأتراك في هذه الحملة على عُمان كان لإبعادهم والتخلص من مشاكلهم ونصرا للديلم عليهم ، كما إن هذه الحملة ربما جاءت من فارس وبتأثير من أبي محمد بن مكرم الذي كان خلال تلك المدة من المقربين للأمير سلطان الدولة في شيراز وهو الوالي الحقيقي لعُمان وان ابنه أبا القاسم نائبا عنه .

ولكن الإمام الخليل لم يبق طويلا في الأسر إذ (إن الترك ردوا الخليل) كما قال السالمي[٦٣] ، من دون إن يعطي سببا لذلك ، ومن تتبع سيرته بعد إطلاق سراحه يلحظ أن سلطته قد تقلصت بعد هذه الحادثة ، مما يوحي بأن ثمة قيود قد وضعت عليه ، فقد كثرت الشكايات من المناطق المحيطة بنزوى على جباة الأموال بسبب ظلمهم وتعسفهم وإهمال الإمام مراقبتهم ، فكان جواب قاضي الإمام على هذه الشكايات أن الإمام لم يول أحدا على قبض الصدقة وأنه غير ملزم في حماية أموالهم لأن (الإمام إذا كان في حال المحاربة ولم يستول على

المصر ، أنه مخير إن شاء حكم وان شاء ترك) [٦٤] ، وبذلك بين لهم بوضوح بأن سلطة الإمام أصبحت محدودة وأن حماية أموالهم تقع على عاتقهم بالدرجة الأولى .

وقد عمل الإمام الخليل على الالتزام بالهدوء بعد حادثة أسره ، ويبدو أن تجميد فعالياته كانت في ضمن شروط إطلاق سراحه وذلك بسبب قوة نفوذ آل مكرم في عُمان خصوصا أيام حاكمها أبي القاسم بن مكرم الذي كان معاصرا للإمام الخليل ، ولذا أن الاستقرار الذي شهدته عُمان في عهد كل من الإمام الاباضي الخليل بن شاذان والحاكم العباسي أبو القاسم بن مكرم قد يرجع لأسباب عدة:

١- عدم رغبة الإمام الخليل في إثارة المشاكل ضد الحاكم العباسي كما يبدو من جواب قاضيه لبعض المتذمرين خاصة بعد حادثة أسره .
٢- موقف الإمام الخليل المتسامح و اتباعه لذلك حمدت سيرته فيهم [٦٥] .
٣- موقف أبي القاسم بن مكرم المتسامح و الإباضية بعدم التعرض لمعاقلهم ما داموا لا يقومون بأي نشاط عسكري ضده .

إلا أن الصراع تجدد بين الجانبين بعد وفاة الإمام الخليل ، إذ بايع الإباضية بعده الإمام راشد بن سعيد اليحمدي الازدي ، الذي كان قوي الشخصية مهيب الجانب [٦٦] ، بدأ عهده بمهاجمة أبي القاسم بن مكرم الحاكم العباسي في عُمان، إلا إن أبا القاسم تمكن من هزيمته ، مما اضطر الإمام راشد الى الالتجاء إلى أحد الجبال الحصينة القريبة من نزوى [٦٧] ، وبحسب المصادر الإباضية فأن

سبب الهزيمة كان لحدوث انشقاق في صفوف الإمام راشد ، إذ أشار السالمي إلى أن بعض القبائل (خالفوا الإمام وناصروا عليه عدوه) [٦٨] ، ولا نستبعد بأن قوة من الجند الأتراك الذين أرسلهم البويهيون قد اشتركت في المعركة وذلك لما يتمتع به أبو القاسم بن مكرم من نفوذ لدى السلطة البويهية في شيراز ، فضلا عن أنه من الناحية الإدارية كان تابعا لهم فضرب اسمهم على النقود إلى جانب اسم الخليفة العباسي ، وعلى الرغم من أن كلا من ابن الأثير وابن خلدون والسالمي لم يحددوا تاريخا لهذه الواقعة ، إلا أننا نرجح وقوعها بين سنتي ٤٢٥هـ/١٠٣٣م وهو وقت بيعة الإمام راشد ، وسنة ٤٢٨هـ/١٠٣٦م التي توفي فيها أبو القاسم بن مكرم .

إن وفاة أبي القاسم بن مكرم جعلت الإمام سعيد يعمل بحرية أكبر في عُمان ، فقد انشغل أولاد أبي القاسم الذين خلفوه في الحكم بمشاكلهم الداخلية فيما بينهم – كما مرّ بنا – تاركين إدارة البلد بأيدي العمال الذين أساؤا السيرة في معاملة الأهالي مما أثار نقمة العُمانيين على مختلف طوائفهم وجعلهم ينخرطون تحت أي حركة ترمي إلى تحريرهم من الظلم ، وقد عمل الإمام راشد بحكمة على استغلال هذا التذمر لصالحه ، فبدأ بتصفية أعدائه من بين القبائل الإباضية الذين سبق أن وقفوا موقفاً سبب له خسائر فادحة مع أبي القاسم بن مكرم، لذلك سار إليهم في جيش فرق به جمعهم وثأر لنفسه منهم [٦٩] .

وفي سنة ٤٣٣هـ/ ١٠٤١م قاد ثورة مسلحة بالاشتراك مع العناصر المتذمرة من حكم أبي محمد بن أبي القاسم بن مكرم وعماله الذين كان جلهم من الفرس الأجانب ، ويفهم من رواية ابن الأثير أن الثورة ضد بني مكرم شملت صحار

المدينة التجارية الكبرى في عُمان وأنهم استولوا عليها ، وهو ما أقلق الأمير البويهي أبو كاليجار وخشي على نفوذه هناك ، فأرسل قوة من شيراز استطاعت استرداد صحار من الثوار وطردهم منها [٧٠] ، ويبدو أن أبا كاليجار قد لئيس من بني مكرم بسبب ضعفهم وتفرقهم واستياء العُمانيين منهم لذلك وضع حدا لحكمهم في عُمان وعين ابنه أبا المظفر عليها ولم يتمكن هو الآخر من إصلاح الأمور والقضاء على أسباب التذمر ، وهو ما جعل العُمانيين يقفون إلى جانب الإمام راشد ضد السلطة البويهية ، واستمر على المقاومة المسلحة وقاد هجومين ضدها تمكن في الثاني من هزيمة الأمير أبي المظفر بن أبي كاليجار وأسره ثم واصل زحفه باتجاه الساحل العُماني وأرغم القوات البويهية على الانسحاب من عُمان نهائيا سنة ٤٤٢هـ /١٠٥٠م [٧١] فاتحا بذلك عهدا جديدا في التاريخ العُماني .

الهوامش :

(١)الإباضية هي إحدى فرق الخوارج أجمعت المصادر على أن تسميتها مشتقة من اسم عبد الله بن أباض التميمي الذي تزعم الجناح المعتدل من حركة الخوارج بعد الاختلاف مع نافع بن الأزرق عام ٦٤هـ في البصرة حول مشروعية الثورة ضد المسلمين المخالفين لمذهبهم ، وقد تبنت الإباضية منذ ذلك الوقت آراء معتدلة وأنكرت النسبة إلى الخوارج ، ودافع العديد من الكتاب الإباضية عن أنفسهم ضد هذه التهمة ، ويبدو أن السبب في إنكار الإباضية أن يكونوا من الخوارج هو أنهم فهموا الخروج بمعنى المروق من الدين ولهذا فهم يعدون أنفسهم أبعد الفرق الإسلامية عن الخوارج، ينظر : المبرد ، الكامل ، ٢/٢١٤ ؛ الاسفراييني ، التبصر بالدين ، ص٥٦ ؛ السيابي، أصدق المناهج في تمييز الإباضية عن الخوارج ، سلطنة عمان ١٩٧٩م .

(٢) ينظـر عـن الإمامـة الإباضـية الأولـى فـي عمـان : السـلمي ، تحفـة الأعيـان ، ٨٨/١-٩٥ ؛ فاروق عمر ، تاريخ الخليج العربي ، ص١٤٠-١٤٦ .

(٣) ينظـر عـن الإمامـة الإباضـية الثانيـة فـي عمـان : السـالمي ، تحفـة الأعيـان ، ١١٤/١-٢١٦ ؛ فاروق عمر ، تاريخ الخليج العربي ، ص١٤٧-١٦١ .

(٤) ينظر عن إمارة بني سامة في عُمان : الدرويش ، التطورات السياسية في عُمان (٢٨٠-٣١٧هـ) بحث منشور في مجلة الوثيقة البحرينية ، العدد (٥٣) السنة (٢٧) ٢٠٠٨م .

(٥) الدرويش ، إمارة بني وجيه في عُمان (٣١٧-٣٥٤هـ) بحث مرسل للنشر إلى مجلة الوثيقة البحرينية .

(٦) ينظـر نـص رسـالة الخليفـة الطـائع لله إلـى أهـالي عمـان ، القلقشـندي ، صـبح الأعشى ، ٤١٢/٦-٤١٦ .

(٧) تاريخ ، ١٩٩/٤ .

(٨) تحفة الأعيان ، ٢٦٥/١ .

(٩) شرف الدولة بن عضد الدولة كان حسن السيرة يميل إلى الخير تولى الإمارة في بغداد سنتين وثمانية أشهر وتوفي سنة ٣٧٩هـ ، ابن الجوزي ، المنتظم ،١٤٩١٥٠/٧.

(١٠) ذيل تجارب الأمم ، ص١٢٧ ؛ وصمصام الدولة أبو كاليجار المرزبان بن عضد الدولة تولى إمارة البويهين في بغداد سنة ٣٧٢هـ وسملت عيناه ومات سنة ٣٧٦هـ ، ابن الجوزي ، المنتظم ، ١٣٢/٧ .

(١١) أبو شجاع ، ذيل تجارب الأمم ، ص١٢٧-١٢٨ .

(١٢) م . ن ، ص١٨١ .

(١٣) م . ن ، ص٢٥١ .

(١٤) بهاء الدولة هو أبو نصر فيروز بن عضد الدولة كان يوصف بالبخل كانت إمارته أربعا وعشرين سنة وتوفي سنة ٤٠٣هـ ، ابن الجوزي ، المنتظم ، ٢٦٤/٧ .

(١٥) ابن الأثير ، الكامل ، ١٥٠/٩-١٥١ .

(١٦) الصابي ، كتاب التاريخ ، ٣٧١/٨ ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ١٦٢/٩ .

(١٧) ابن الجوزي ، المنتظم ، ٢٥٢/٧ .

(١٨) سلطان الدولة ، أبو شجاع بن بهاء الدولة ملك فارس سنة ٤٠٣هـ وكانت وفاته سنة ٤١٥هـ عن اثنتين وعشرين من العمر ، ينظر : ابن الجوزي ، المنتظم ، ١٧/٨ ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ٣٣٧/٩ ؛ أبو الفدا ، المختصر ، ١٥٥/٢ .

(١٩) زامباور ، معجم الأنساب ، ص٣٢٥-٣٢٦ .

(٢٠) ابن الأثير ، الكامل ، ٣٢٧/٩ ؛ ومشرف الدولة هو أبو علي بن بهاء الدولة تولى السلطنة في بغداد منذ سنة ٤١١هـ وكان عادلا حسن السيرة ، وتوفي بعد حكم دام خمس سنوات ، ينظر : ابن الجوزي ، المنتظم ، ٢٤/٨ ؛ ابن الأثير ، الكامل ٣٤٦/٩ .

(٢١) تعد كثرة الألقاب من مظاهر النفوذ البويهي ، الذين اعتنوا بالألقاب وتنظيمها ، وقد شاع استعمال الألقاب في بداية القرن الخامس الهجري إلى أن وصلت حدا لن تبق معها رتبة لمستحق كما قال الخليفة القائم بأمر الله ، الصابي ، الوزراء ، ص١٦٩ ؛ الباشا ، الألقاب الإسلامية ، ص٦٢ .

(٢٢) ابن الأثير ، الكامل ، ٣٢٧/٩ ؛ وهذا اللقب يعني أن صاحبه ذو درجة رفيعة بين أفراد الطائفة التي ينتمي إليها ، الباشا،الألقاب الإسلامية ، ص٢١٨ .

(٢٣) يقصد به رياسة السيف والقلم وأن صاحبه مبرزفي ميدان الحرب والإدارة ، الباشا، الألقاب الإسلامية ، ص٢٩٥ .

(٢٤) مهيار الديلمي ، الديوان ، ٣٤١/١ .

(٢٥) ابن الأثير ، الكامل ، ٣٣٧/٩ ؛ ابن الفوطي ، تلخيص معجم الآداب ، القسم الأول ، ٣٥٦/٤ ؛ أبو كاليجار هو المرزبان بن سلطان الدولة حكم فارس وجنوب العراق على مراحل حتى سنة ٤٣٥هـ حيث تولى الإمارة في بغداد وكانت وفاته سنة ٤٤٠هـ ، ابن الجوزي ، المنتظم ، ١٣٩/٨ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٥٩/١٢ .

(٢٦) أبو الفارس قوام الدولة بن بهاء الدولة ملك كرمان وكان ظالما سيء السيرة توفي سنة ٤١٩هـ ، ابن الأثير ، الكامل ، ٣٦٨/٩ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١٥/١٢.

(٢٧) ابن الأثير ، الكامل ، ٣٣٨/٩ .

(٢٨) هو أبو العباس احمد بن إسحاق بن المقتدر ولي الخلافة سنة ٣٨١هـ وتوفي سنة ٤٢٢هـ ، القلقشندي ، مآثر الانافة ، ٣١٨/١-٣١٩ ؛ الديار بكري ، تاريخ الخميس ، ٣٥٥/٢-٣٥٦ .

(29) notes and communication, Arabian studies , 1 , p 174 .

(30) Miles , the countries and tribes , p . 121 .

(٣١) ابن الأثير ، الكامل ، ٣٣٨/٩ .

(٣٢) زامباور ، معجم الأنساب ، ص٣٢٥-٣٢٦ .

(٣٣) ابن الأثير ، الكامل ، ٣٣٨/٩ .

(٣٤) ابن الأثير ، الكامل ، ٤٥٥/٩ ؛ أبو الفدا ، المختصر ، ٦٢/٢ ؛ ابن الوردي ، تاريخ ، ٤٧٧/١ .

(٣٥) أبو الحسن مهيار بن مرزويه الشاعر الفارسي ، كان مجوسيا فأسلم وامتدح أبا القاسم بن مكرم صاحب عُمان وعددا من أمراء بني بويه ، كانت وفاته سنة ٤٢٨هـ ، ينظر : ابن الجوزي ، المنتظم ، ٩٤/٨ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٣٥٩/٥-

٣٦٣ ؛ الزركلي ، الإعلام ، ٣١٧/٧ ؛ وينظر عن قصائده التي امتدح بها أبو القاسم بن مكرم : ديوان مهيار الديلمي ، ٣٥/١-٣٩ ، ٣٢٠-٣٢٦ ، ١٥٨/٤-١٦٥ .

(٣٦) هو أبو علي أبزون بن مهبرد (مهمود) الكافي العُماني المجوسي امتدح آل مكرم أمراء عُمان وتردد إلى العراق وكان ذا جاه كبير ، توفي سنة ٤٣٠هـ ، ينظر : الباخرزي ، دمية القصر ، ١٧٩/١-١٨٤ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٨٤/٦-١٨٦ ؛ حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ٢٧٢/٢ ؛ وقد خصص أبزون أغلب شعره في مدح أبي القاسم بن مكرم حيث قال :

وجعلت مدحي لابن أوحد دهره نذرا عليّ فصار نذري ديدنا

ديوان أبزون العُماني ، تحقيق هلال ناجي ، مجلة كلية الإنسانيات ، جامعة قطر ، العدد (٧) ، ص٢٢ .

(٣٧) ابن الأثير ، الكامل ، ٤٦٧/٩ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ١٠٣٢/٤ .

(٣٨) ابن الأثير ، الكامل ، ٤٦٧/٩ ؛ أبو الفدا ، المختصر ، ٦٢/٢ ؛ ابن الوردي ، تاريخ ، ٤٨٠/١ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ١٠٣٢/٤ .

(٣٩) ذكر ابن الأثير كلمة أبو الحسن بدل أبو الجيش عند الحديث عن غزو البصرة سنة ٤٣١هـ ولعل ذلك كان تصحيفا ، الكامل ، ٤٦٧/٩ .

(٤٠) الكامل ، ٤٦٧/٩ .

(٤١) أبو شجاع ، ذيل تجارب الأمم ، ص٢١٥ .

(٤٢) ابن الأثير ، الكامل ، ٤٦٨/٩-٤٦٩ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ٩٣٣/٣ .

(٤٣) ابن الأثير ، الكامل ، ٤٦٨/٩ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ٩٣٣/٣ ، ١٠٢٣/٤ .

(٤٤) نفس المصادر أعلاه .

(٤٥) منوجاني نسبة إلى منوجان وهي مدينة بكرمان بينها وبين هرمز مرحلة ، ياقوت، معجم البلدان، ٣٣٠/٤ .

(٤٦) ابـن الأثيـر ، الكامـل ، ٤٦٩/٩ ؛ أبـو الفـدا ، المختصـر ، ٦٢/٢ –٦٣ ؛ ابـن الوردي ، تاريخ ، ٤٨٠/١ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ١٠٣٢/٤ – ١٠٣٣ .

(٤٧) نفس المصادر أعلاه .

(٤٨) العادل ابن مافنه ، هو أبو منصور بهرام وزير أبو كاليجار ولد سنة ٣٦٦هـ وكـان حسـن السـيرة ، وتـوفي سـنة ٤٣٣هـ ، ابـن الجـوزي ، المنـتظم ، ١١/٨ ؛ ابـن الأثير، الكامل ، ٥٠٢/٩ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٤٩/١٢–٥٠ .

(٤٩) ابن الأثير ، الكامل ، ٤٦٩/٩ .

(50) Miles , the countries and tribes , p . 125.

(٥١) ابن الأثير ، الكامل ، ٥٠٢/٩ .

(52) Biver and Stern , the coinage of Oman under Abu Kalijar the Buwyid , Numismatic chronicle , series , 6. XVIII, London 1958 , p 149 .

(٥٣) نزوى وهي معقل الإباضية في عُمان وصفها ابن بطوطة بأنها (في سفح جبل تحف بها البساتين والأنهار ولها أسواق حسنة ومساجد عظيمة) ، رحلة ابن بطوطة ، ص٢٢٧ .

(٥٤) الآزكـوي ، تـاريخ عُمـان ، ص٧٠ ؛ ابـن رزيـق ، الفـتح المبـين ، ص٢٤٤ ؛ السالمي ، تحفة الأعيان ، ٢٨٢/١–٢٨٤ .

(٥٥) الشقصـي الرسـتاقي ، مـنهج الطـالبين ، ٦٣٢/١ ؛ السـالمي ، تحفـة الأعيـان ، ٢٩٥/١ ؛ الحـارثي ، العقـود الفضـية ، ص٢٥٧ ؛ زلـوم ، عُمـان والإمـارات السـبع ، ص١٧٠ .

(٥٦) الفتح المبين ، ص٢٤٦ .

(٥٧) المقدسي،أحسن التقاسيم،ص٤٢٦ ؛ Salibi , Ahistory of Arabia , 107 .

(٥٨) الآزكوي ، تاريخ عُمان ، ص٧٢ ؛ ابن رزيق ، الفتح المبين ، ص٢٤٦ ؛ السالمي ، تحفة الأعيان ، ٢٦٥/١ ؛ الحارثي ، العقود الفضية ، ص٢٥٧ .

(٥٩) Miles , the countries and tribes , p . 121 .

(٦٠) المقصود هنا المناطق التي تحت نفوذ الإباضية .

(٦١) تحفة الأعيان ، ٢٩٩/١ .

(٦٢) ينظر عن الصدامات التي حدثت بين الديلم والأتراك في هذه المرحلة : ابن الأثير ، الكامل ، ٣٠٤/٩ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٣٧ ؛ وعن جذور المشكلة بين الديلم والأتراك في الجيش البويهي ينظر : الدوري ، دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، ص٢٧٥-٢٧٨ .

(٦٣) تحفة الأعيان ، ٢٩٩/١ .

(٦٤) السالمي ، تحفة الأعيان ، ٣٠٢/١ .

(٦٥) ينظر عن ذلك : ابن رزيق ، الفتح المبين ، ص٢٤٦ ؛ السالمي ، تحفة الأعيان ، ٢٩٥/١ .

(٦٦) ابن رزيق ، الشعاع ، ص٦٩ .

(٦٧) ابن الأثير ، الكامل ، ٥٦٦/٩ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ١٠٤٥/٤ .

(٦٨) تحفة الأعيان ، ٣٠٦/١ .

(٦٩) السالمي ، تحفة الأعيان ، ٣٠٤/١-٣٠٥ ؛ السالمي وعساف ، عُمان تاريخ يتكلم ، ص١٤٦ .

(٧٠) الكامل ، ٥٠٢/٩ .

(٧١) ابن الأثير ، الكامل ، ٥٦٥/٩ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ١٠٤٥/٤ .

مصادر ومراجع البحث

(١) بن الأثير ، أبو الحسن علي بن محمد (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) الكامل في التاريخ، ط بيروت ١٩٦٦م ، وط٢ بيروت ١٩٦٧م .

(٢)الآزكوي ، سرحان بن سعيد (ت١١٤٠هـ/١٧٢٨م) تاريخ عُمان المقتبس من كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة ، تحقيق عبد المجيد القيسي ، أبو ظبي ١٩٧٦م .

(٣)الإسفراييني ، أبو المظفر (ت٤٧١هـ/١٠٧٨م) ، التبصر بالدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين ، تقديم وتعليق محمد زاهر الكوثري ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ١٩٥٥م .

(٤)الباخرزي ، أبو الحسن علي بن الحسن (ت٤٦٧هـ/١٠٧٤م) ، دمية القصر وعصرة أهل العصر ، تحقيق سامي مكي العاني ، بغداد ١٩٧٠م .

(٥)الباشا،حسن ، الألقاب الإسلامية ، في التاريخ والوثائق والآثار ، القاهرة ١٩٥٧م .

(٦)ابن بطوطة ، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم (ت٧٧٩هـ/١٣٧٧م) ، رحلة ابن بطوطة المسماة ، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الإسفار ، باريس ١٩٤٩م .

(٧)ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، حيدرآباد ١٣٥٨هـ .

(٨) حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، ط٣ ، طهران ١٩٤٧م .

(٩) الحارثي ، سالم بن حمد العُماني ، العقود الفضية في أصول الإباضية ، دار اليقظة سوريا ولبنان ١٩٧٤م .

(١٠) ابن خلدون ، عبد الرحمن بن علي (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م) تاريخ ابن خلدون ، ط٣ ، بيروت ١٩٦٧م .

(١١) ابن خلكان ، أبو العباس أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٧٣م .
(١٢) الدوري ، عبد العزيز ، دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، مطبعة جامعة البصرة .
(١٣) الديار بكري ، حسين بن محمد بن الحسن (ت ٩٨٢هـ/١٥٧٤م) ، تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس ، المطبعة الوهبية ، مصر ١٢٨٣هـ .
(١٤) ابن رزيق ، حميد بن محمد بن رزيق بن بخيت (ت١٢٧٤هـ/١٨٥٧م) ، الشعاع الشاسع باللمعان في ذكر أئمة عُمان ، تحقيق عبد المنعم عامر ، وزارة التراث القومي والثقافة ، سلطنة عُمان ، ١٩٧٨م .
(١٥) الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين ، تحقيق عبد المنعم عامر ومحمد مرسي عبد الله ، وزارة التراث القومي والثقافة ، سلطنة عُمان ١٩٧٧م.
(١٦) زامباور ، أدوارد فون ، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، ترجمة وإخراج زكي محمد حسن ورفاقه ، بيروت ١٩٨٠م .
(١٧) الزركلي ، خير الدين ، الإعلام ، ط٤، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٧٩م.
(١٨) زلوم ، عبد القادر ،عُمان والإمارات السبع ، مكتبة الحياة ، بيروت ١٩٦٣م .
(١٩) السالمي وعساف ، محمد عبد الله وناجي ، عمات تاريخ يتكلم ، المطبعة العمومية ، دمشق ١٩٦٣م .
(٢٠) السالمي ، نور الدين عبد الله (ت ١٩١٣م) تحفة الأعيان بسيرة أهل عُمان، تحقيق أبو إسحق أطفيش ، ط٥ ، ١٩٧٤م .
(٢١) السيابي ، سالم بن حمود ، أصدق المناهج في تمييز الإباضية من الخوارج ، تحقيق سيدة إسماعيل كاشف ، منشورات وزارة التراث القومي والثقافة ، سلطنة عمان ، ١٩٧٩م .

(٢٢) أبو شجاع ، محمد بن حسين ظهير الدين الروذراوري (ت ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م)، ذيل تجارب الأمم ، اعتنى بتصحيحه هـ ز آمدروز ، مطبعة التمدن الصناعية ، مصر ١٩١٩م .

(٢٣) الشقصي الرستاقي ، خميس بن سعيد بن علي (كان حيا سنة ١٠٦٠هـ/ ١٦٥٠م) ، منهج الطالبين وبلاغ الراغبين ، تحقيق سالم بن حمد الحارثي ، وزارة التراث القومي والثقافة ، سلطنة عُمان ، ١٩٧٨م .

(٢٤)الصفدي ، صلاح الدين خليل بن آبيك (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م) ، الوافي بالوفيات ، اعتناء هلموت ريتر ، طهران ١٩٦١م .

(٢٥) فاروق عمر ، تاريخ الخليج العربي في العصور الإسلامية الوسطى ، دار واسط ، ط ٢ ، بغداد ١٩٨٥م .

(٢٦) أبو الفدا ، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر صاحب حماه (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م) ، المختصر في أخبار البشر ، بيروت ١٩٥٦م .

(٢٧) ابن الفوطي ، أبو الفضل عبد الرزاق (ت٧٢٣هـ/١٣٢٣م) ، تلخيص معجم الآداب في معجم الألقاب ، تحقيق مصطفى جواد ، المطبعة الهاشمية ، دمشق ١٩٦٣م .

(٢٨) القلقشندي ، أبو العباس احمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٢١٨م) ، مآثر الانافة في معالم الخلافة ، تحقيق عبد الستار احمد فراج ، الكويت ١٩٦٤م .

(٢٩) صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، القاهرة ١٩٢٠م .

(٣٠) ابن كثير، عماد الدين إسماعيل (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) البداية والنهاية ، ط١، بيروت ١٩٦٦ .

(٣١) المقدسي البشاري ، أبو عبد الله الشافعي (ت ٣٧٥هـ/٩٨٥م) ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ط٢ ، ليدن ١٩٠٦ م .

(٣٢) مهيار الديلمي ، أبو الحسن مهيار بن مرزويه(ت٤٢٨هـ/١٠٣٦م) ، ديوان مهيار الديلمي ، ط١ ، القاهرة ١٩٣١م .

(٣٣) ناجي ، هلال ، ديوان أبزون العُماني ، حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية ، جامعة قطر ، العدد (٧) سنة ١٩٨٤م .

(٣٤) ابن الوردي ، زين الدين عمر بن المظفر (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م) خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، مطبعة مصطفى بابا الحلبي .

(35) Bates, M.L , Notes and communications, Unpublished Wajihid and Buyid coins from Oman , in the American Numismatic society , in Arabian studies , vol,1 , 1947 .

(36) Biver , A. B. H , and Stern , S . M , the coinage of Oman under Abu Kalijar the Buwyid , Numismatic chronicle , series , 6. XVIII, London 1958 .

(37) Miles, S. B, The countries and tribes of the (Arabian) Gulf, London, 1966.

(38) Salibi , R . S , Ahistory of Arabia . first published , Beirut , 1980 .